Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذا مثال ، وفي القصيدة أبيات قوية ولكنها في جملتها هادئة النغم رتيبة كسائر شعر ناجي ·

وفي شعر ناجي ترجمة عن الغرب وتعريب ، فقد ترجم عن الألمانية (دعاء الراعي) من أغاني هاينى (١) ·

كما عرب عن ألفريد دي موسيه (التذكار) (٢) ·

والقطعتان حزينتان ، ولعل هذا السر في أنهما صادقتا هوى من نفسه ، ففي الأولى حزن دفين وخوف ورجاء ودعاء ·· وهاك بعضها :

يا أيها الحمل الوديع أنا الذي ... يحنو عليك · أنا الحبيب الراعي
كم ليلة والرعب يمشي في الدجى ... والهول منتشر على الأصقاع
أغفيت في كنفي وفي ظل الكرى ... كالطفل في أمن من الأوجاع
يارب قد وهت العصا واستأثرت ... غير الليالي بالقوى الباع
يارب ان تك قد حكمت بفرقة ... وأذنت للراعي بوشك زماع
فانظر الى الحمل الوديع ، ووقه ... شر النفوس وفتنة الأطماع

غير خاف أن ليس هناك حمل ولا راع ، ولكنها قصيدة رمزية فيها كبت وفيها برحاء ·

أما القصيدة الثانية ففيها دموع غائمة ولكنها عصية التسكاب وان لم تستعص طويلا على كل حال فقد سالت في آخر القصيدة حتى بلت صدى القلب وروت حرقته ، وطلت الماضي كما يطل ندى السحر خدود الورد وكما يباكر ريق الغيث أديم الروض

وقصيدة (التذكار) التي تستهل بهذه الأبيات ·

بي نزوع الى الدموع الهوادي ... غير أني أخاف من الأمى
أيهذا المكان يا غالي الترب ... ومثوى عبادتي واجترامي
أنت مثوى الذكرى ومدفنها الغالي ... القصي المجهول في الأيام (٣)

هذه القصيدة معرض لفلسفة الحزن عندما يكابر ويتكلف الصبر ، ويصطنع الرضا ، بل يتمادى فيعيب الأسى ويرمي الأسيان بالضعف والهزيمة ، بل يستولد الهناءة من الحزن كما يستخرج الماس الألاق بلألائه

(١) الدكتور ناجي · ديوان وراء الغمام ص ١٢٥ ـ ١٢٦ وهي قصيدة رمزية ·
(٢) الدكتور ناجي · ديوان وراء الغمام ص ١٢٧ ـ ١٣٥ ·
(٣) الدكتور ناجي · ديوان وراء الغمام ص ١٢٧ ·